الذين جاوا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا
دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو ومن معه المال الذي حملوه وقال
انما هديتم الي رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة
قال جعفر وانصرفنا فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله في ذلك
اليوم في خصومتهم في دين ابراهيم على رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو بالمدينة قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه على
ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين
امنوا والله ولي المؤمنين واخرج الواحدي عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان
وليي منهم ابي خليل ربي ابراهيم ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي الاية قوله تعا ودت طايفة من اهل
الكتاب لو يضلونكم الاية نزلت في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر
حين دعاهما اليهود الي دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة
في قوله تعا ود كثير من اهل الكتاب قوله تعا وقالت طايفة
من اهل الكتاب الاية قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا
من يهود خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول
النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار وقولوا
انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا
كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم
وقالوا انهم اهل كتاب وهم اعلم به منا فيرجعون عن دينهم
الي دينكم فانزل الله تعا هذه الاية واخبر به نبيه صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين وقال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في
شان القبلة لما صرفت الي الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم

فقال

فقال كعب بن الاشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على محمد من امر
الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا
الي قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هولا اهل كتاب وهم اعلم
منا فربما يرجعون الي قبلتنا فحذر الله نبيه مكر هولا واطلعه
على سرهم وانزل وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية قوله تعا
ان الذين يشترون بعهد الله الاية روى الشيخان وغيرهما
ان الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض
فجحدني فقدمته الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك
بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذن
يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية واخرج البخاري عن عبد الله بن ابي اوفى
ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم
يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري لا منافاة بين الحديثين يحمل على ان النزول كان
بالسببين جميعا واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في
حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وغيرهما من اليهود الذين
كتموا ما انزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا انه من عند الله
قال الحافظ ابن حجر والاية محتملة لكن العمدة في ذلك على ما ثبت
في الصحيحين واخرج الواحدي بسنده عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وفي رواية
لفظه من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مال لقي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)